

[6202] النهي عن الغلو في القبور I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية وقد استفاض عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذر ما فعلوا - [00:00:00](#)

قالت عائشة ولولا ذلك ولولا ذلك لابرز قبره ولكنه كره ان يتخذ مسجدا نعم ولا يجوز الغلو القبور عند زيارتها ودعاء الموتى والاستغاثه بهم او التبرك بقرب تربتهم او غير ذلك. هذه زيارة شركية بدعية. لا تجوز - [00:00:19](#)

وهي من سنة اليهود والنصارى كما قال صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قال ذلك يحذر ما صنعوا ها هو صلى الله عليه وسلم انما اخبر بذلك - [00:00:43](#)

ولعن هؤلاء من اجل التحذير مما صنعوا ان نتشبه بهم في هذا الامر وان نغلو في القبور ونفرط في حقها هذا من كمال شفقتة صلى الله عليه وسلم لامته وحرصه على - [00:01:04](#)

تجنبها ما يضرها ويسيء الى عقيدتها فتزار القبور لاجل ما سبق الاعتبار والاتعاظ ولاجل الاستغفار والدعاء للمؤمنين. ولا تزار لاجل للغلو فيها والصلاة عندها او الدعاء عندها او طلب الحاجات من الموتى او غير ذلك. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله في الصحيح - [00:01:24](#)

انه ذكر له كنيسة بارض الحبشة وذكر من حسننها وتصور فيها فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة. وهذه في الصحيح. نعم وهذا كما سبق - [00:01:52](#)

الحديث الذي قبله من لعنه صلى الله عليه وسلم اليهود والنصارى لانهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد كذلك ذكر من فعل اليهود والنصارى مع امواتهم انهم كانوا يبنون عليها الكنائس ويصورون فيها الصور وغير ذلك - [00:02:11](#)

من من اه المشاهد التي تغري العوام والجهال بالتعلق بها وعبادتها من دون الله فلاجل ذلك القبور تصان عن هذه الامور فلا تزخرف ولا تجص ولا يكتب عليها ولا يبنى - [00:02:31](#)

عليها ولا تسرج لان هذه كلها امور تغري الجهال والعوام والتعلق بها من دون الله عز وجل. نعم احيانا يكتب على بعض ابواب المقابر في الطرق دعاء. لا يجوز هذا هذه مبادي شر. هذه مبادي شر. والشيطان يحرص - [00:02:51](#)

على ان يتدرج بالناس الى الشر خطوة خطوة يكتب اولا على الباب او يكتب على الطريق القريب من المقبرة ويقال هذا من باب التذكير. ثم يقال يكتب داخل المقبرة وعلى ثم يقال يكتب - [00:03:11](#)

على كل قبر وهكذا. فلا يجوز هذا. يجب اغلاق هذا الباب ومنع هذه الكتابات. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي صحيح مسلم عن جندب ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول - [00:03:26](#)

اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون - [00:03:43](#)

وقبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك نعم وهذا الحديث كما سبق يفيد منع الغلو في القبور ومن الغلو فيها اتخاذها مساجد بان يصلى عندها او يبنى عليها مسجد - [00:03:56](#)

غير ذلك القبور تجرد من هذه المظاهر المبتدعة الشركية وتبقى قبورا على حالها كما كان كما كانت قبور الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. بارزة واضحة ليس عليها علامات او كتابات - [00:04:16](#)

او مشاهد او غير ذلك. نعم. وفي السنن عنه انه صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا. فصلوا علي حيثما كنت حيثما كنتم ان صلاتكم تبلغني نعم ومن نهيه عن الغلو في القبور اتخاذها عيدا والعيد المكان الذي يجتمع فيه ويعتاد - [00:04:37](#)

الاجتماع عنده فلا يعتاد الجلوس عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم والاجتماع عنده لان هذا من اتخاذ عيدا لان العيد على قسمين عيد زماني كعيد رمضان وعيد الفطر وعيد الاضحى - [00:05:00](#)

اعيد المكان وهو لمحل الاجتماع للعبادة. الامكنة التي يجتمع فيها من اجل العبادة. فهذه اعياد مكانية القبور لا تتخذ اعيادا بمعنى ان يجتمع عندها وان يتردد عليها. نعم وفي الموطأ وغيره عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد. اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:05:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه الا يجعل قبره وثنا يعبد من دون الله. الوثن هو ما عبد من دون الله عز وجل من سائر الاشياء كالصور والاشجار والاحجار والقبور وغير ذلك فالوثن هو كل ما عبد - [00:05:45](#)

من دون الله عز وجل وكيف يكون قبر النبي صلى الله عليه وسلم وثنا؟ اذا غلي اذا غلي فيه واشتد في حقه صلى الله عليه وسلم وجعل مكانا للصلاة والعبادة - [00:06:06](#)

والدعاء انما المشروع ان يسلم المسلم عليه عند قدومه من السفر ويمضي ولا يجلس. نعم. وفي المسند وصحيح ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ان من شراء ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء - [00:06:21](#)

والذين يتخذون القبور مساجد وهذا الحديث يدل ايضا على ان على منع اتخاذ القبور مساجد يعني محل الصلاة. سواء بني عليها مسجد او لم يبنى. يبنى عليها مسجد فمنهي عن ذلك لان هذا من وسيلة الشرك - [00:06:41](#)

وان كان المصلي يصلي لله لكن صلاته في هذا المكان تعلق قلبه او قلب غيره بالقبر فيدعوه ويتبرك به من دون الله ولو الى المدى البعيد. البعيد. حسما للمادة تمنع الصلاة عند القبور مطلقا. نعم. ومعنى هذه الاحاديث متواتر عنه صلى الله عليه وسلم - [00:06:58](#)

بابي هو وامي وكذلك عن اصحابه نعم هذا متواتر. والمتواتر ما رواه جماعة عن جماعة. من بداية السند الى نهايته. يستحيل تواطؤهم على الكذب. هذا هو المتواتر. قد تواتر عنه صلى الله عليه وسلم تواترا معنويا. انه نهى عن الغلو في القبور - [00:07:18](#)

باي نوع من انواع الغلو والاطراء. نعم. فهذا الذي ينهى عنه من اتخاذ القبور مساجد تفارق لما امر به وشرعه من السلام على الموتى والدعاء لهم الزيارة المشروعة من جنس الثاني والزيارة المبتدعة من جنس الاول - [00:07:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انما امر بزيارة القبور للسلام على الاموات والدعاء لهم ونهى عن الغلو في القبور في البناء عليها او الدعاء عندها او الصلاة عندها او اشد من ذلك الاستغاثة بالميت او طلب الحوائج من الاموات. لان هذا اما ان يكون من الشرك الاكبر واما - [00:08:01](#)

ان يكون بدعة ووسيلة الى الشرك - [00:08:27](#)